رابط المادة على منصة باحث



# أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد )52(

علي عبدالعزيز الشبل

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته اهلا بكم احبتنا في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة في شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:06

ضيفنا في هذه اللقاءات وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ في جامعة المجمعة. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخ علي حياكم الله الله يحييكم ويبارك فيكم - 00:00:25

اخواني واخواتي من المسلمين المسلمات اسأل الله جل وعلا ان يجعله من مجالس الذكر والعلم التي يرفعنا الله جل وعلا بها في والاخرة وان يجعلها سببا للعلم النافع المتبوع بالعمل الصالح - 00:00:36

وان يهب لنا دم من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يعقوب قال اخبرنا اسحاق بن سعيد بن عمرو انه سمع اباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:00:54

احفظوا انسابكم تصل ارحامكم فانه لا بعد بالرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها - 00:01:12

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيد الانبياء نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين اما بعد فهذا الاثر الثاني - 00:01:36

في هذا الباب الذي ترجم عليه الامام البخاري في كتابه الادب المفرد في بابه الثامن والثلاثين بابا فقال باب تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم هذا الامام البخاري رحمه الله فيه - 00:01:57

حدثنا احمد بن يعقوب قال اخبرنا ابن سعيد يا عمرو احمد ابن يعقوب هو المسعودي قال اخبرنا اسحاق بن سعيد بن عمرو واسحاق سعيد ابن عمرو ابن العاص ابن سعيد ابن عمر ابن سعيد ابن العاص - 00:02:14

الكوفي توفي في سنة مئة وسبعين من الهجرة انه سمع اباه سعيد بن عمرو بن العاص حدثوا عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم - 00:02:39

يعني حفظ النسب العلم به ليصل به الرحم وصار علم النسب وسيلة صلة الارحام هذه الغاية المحمودة في شرعنا ثم قال ابن عباس فانه لا بعد بالرحم اذا قربت كيف تعرف الرحم بقربها وبعدها الا بمعرفة - 00:03:01

انه لا بعد بالرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت قريبة يعني ان النسب النافع هو الذي معه الصلة وبهذه الصلة يقرب البعيد ويسهل - 00:03:23

ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها اي تقدمه تشهد له بصلة ان كان وصلها تشهد عليه بالقطيعة ان كان وهذا حديث مبناه على اجتهاد ابن عباس ولهذا موقوف - 00:03:43

لكن معانيه التي نطقت بها الادلة كما سبق في الابواب والاحاديث اللهم نسألك نكون ممن تعلمنا العلم لاجلك ممن نفعنا هذا العلم لتحقيق اتيان فرضك والبعد عن نهيك كان العلم نافعا مورث للعمل الصالح - 00:04:07

يا ذا الجلال والاكرام باب هل يقول المولى اني من فلان حدثنا موسى ابن اسماعيل؟ قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد قال حدثنا وائل ابن داوود الليثي قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي حبيب - 00:04:29

قال قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ممن انت قلت من تيم تميم قال من انفسهم او من مواليهم؟ قال من مواليهم قال فهلا قلت من مواليهم اذا - 00:04:48

هذا الباب والذي يليه ما يأتي يتعلق بالموالي بعدما ذكر النسب تعلم الانساب ذكر في هذا في هذين البابين هذا والذي يليه ما يتعلق بالموالي بعض احكامها قال الامام البخاري رحمه الله في الباب التاسع والثلاثين - 00:05:02

باب هل يقل المولى اني من فلان من هو المولى هو الذي كان رقيقا لو كان اباؤه ارقا ثم من عليهم بعتقهم يكون من موالي من اعتقهم فضل عليهم شريعة الاسلامية - 00:05:29

ذريعة غرا واحكامها سامية فضلى كيف ذلك على اعتاق على اعتاق الموالي المملوكين من العبيد من هذا التشجيع ان جعلت هذا المال بالعتق المولي بنعمة الولاء انه يرث مع الوقت - 00:05:54

لهذا قال الناظم رحمه الله في الوارثين قال والزوج والمعتق ذو الولاء جملة الذكور هؤلاء حتى المرأة عتق الرقبة او اولادها يرثون بالتعصيب لهذا قال الناظم رحمه وليس في النساء طرا - 00:06:18

ليس في النساء يطرا عصبا الا التي منت بعتق ولهذا روى ها هنا هذا الحديث الذي رواه مع المصنف ها هنا رواه الحاكم قال الامام البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل - 00:06:49

قال حدثنا عبد الواحد بن زياد والبصري قال حدثنا وائل ابن داوود الليثي قال حدثنا عبدالرحمن بن حبيب قال قال لي عبد الله بن عمر ممن انت فيه الاستعلام الناس بعضهم - 00:07:09

من اي بلد اي نسب اي عائلة من اي قبيلة ممن انت قلت من تيم تميم نوعان تيمو تميم وتيم قريش منهم الرباب بنو تيم وهم احد تميم الاربعة الكبار - 00:07:31

التي قال فيها ذو الرمة يعد الناسبون الى تميم المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا ثم حنظات الخيار واما تيم قريش فهي احد قبائل قريش اربعة عشر من تيم قريش - 00:07:59

الجليل الافظل اتباع الانبياء قاطبة ابو بكر عبدالله ابن ابي قحابة التيمي ومنهم يزعم حلف الفضول عبد الله بن زيد بن جدعان التيمي قال عبد الله ابن عمر عبد الرحمن بن حبيب ممن انت؟ اي نسبا - 00:08:24

قلت من تيمي تميم قال من انفسهم او من مواليهم قلت بل من مواليهم لانهم منوا عليه او على ابيه بالعتق قال ابن عمر حاثا هلا لان هلا اداة حظ - 00:08:50

الا قلت من مواليهم اذا لم تنسب نفسك اليهم بان هذه النسبة موهمة ما وجه الوهم فيها ان ينتسب الى قوم ليسوا من ابائه وهذا من كبائر الذنوب قد روى الامام مسلم في صحيحه - 00:09:09

حديث علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من لعن والديه لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من اوى محدثا - 00:09:30

لعن الله من غير في رواية لعن الله من نسب الى غيري في رواية ما انتسب الى غير مواليه ولهذا ابن عمر انت من من نفسي او انك من مواليهم فقال من مواليهم قال قل من مواليهم اذا - 00:09:49

بان لا يحصل بها الالتباس يحصل بها الانتساب الى غير الاب قد تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من رجل انتسب الى غير مواليه لغير من منوا عليه او على ابائه بالاعتاق من الرق الى الحرية - 00:10:14

نعم باب مولى القوم من انفسهم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرني اسماعيل بن عبيد عن ابيه عبيد عن رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه - 00:10:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قومي - 00:10:52

فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم. فخرج النبي صلى الله عليه سلم فقام بين

اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا ومواليا - 00:11:07
قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا منا ومواليا منا انتم تسمعون ان اوليائي منكم المتقون. فان كنتم اولئك فذاك والا فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة - 00:11:25
وتأتون بالاثقال فيعرض عنكم ثم نادى فقال يا ايها الناس ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش ايها الناس ان قريشا اهل امانة من بهم قال زهير اظنه قال العوافر كبه الله لمنخريه. يقول ذلك ثلاث مرات - 00:11:42
الله المستعان لا حول ولا قوة بالله الرحمن هذا الباب ايها الاخوة هو الباب الاربعون ترجمه رحمه الله مقتبس من هذا الحديث قال باب مولى القوم منهم ومولى القول منهم - 00:12:04
ثبت في هذا الحديث وفي غيره هذا الحديث رواه مع الامام البخاري ها هنا في الادب المفرد رواه الامام احمد مسنده رواه الشافعي واصح منه ما جاء في حديث انس رضي الله عنه - 00:12:25
مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزو حنين انه بلغه ان من الانصار من تكلم قال ان سيوفنا لم تجف قريش وها هو يؤثرهم علينا اي بالمال والعطاء فبلغ النبي ذلك من بعظ الانصار - 00:12:42
ارسل الى سراتهم ان اجتمعوا ولا يجتمع معكم غيركم فعظم ذلك على سراة الانصار ومشيختهم ما الامر الذي الجلل الذي لاجله خص النبي الاجتماع بهم يتلاحقوا الخبر حتى علموا هذا الامر الذي بلغ النبي من كلام بعض اطرافهم - 00:13:11
فلما تجمعوا جاء اليه انس ابن مالك قال انهم قد اجتمعوا يا رسول فاقبل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في خباء فدخل فجلس وسطهم وهم محيطون به قال هل معكم غيركم - 00:13:38
قالوا يا رسول الله ليس معنا غيرنا الا فلان ابن اخت لنا وقال صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم وها هنا باب مولى القوم من انفسهم ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:56
ما حديث بلغني عنكم يا معشر سراتهم ومشيختهم قالوا يا رسول الله حديث ما تحدث به الا بعض اطرافنا واما سراتنا فلم يقولوا قال صلى الله عليه وسلم مطيبا خواطرهم - 00:14:17
ومظهرا فظلهم ومكانتهم يا معشر الانصار لعلكم تقولون كذا وكذا وذكر بعض ثم قال يا معشر الانصار الا ترضون يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبعير الابيض والاصفر يرجعون الى رحالكم برسول الله - 00:14:38
صلى الله عليه وسلم قالوا رضي الله عنهم بلى رضينا وبكوا حتى اخضبوا لحاهم من دموعهم ثم قال صلى الله عليه وسلم مؤكدا منزلتهم وفضلهم يا معشر الانصار والله لو سلك الناس - 00:15:06
وسلك الانصار شعبا يا معشر الانصار لولا الهجرة الا ان المحيا محياكم والممات مماتكم لما رجعوا رضي الله عنهم اعظم من هذه البشارة التي اختصهم الله بها برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:29
وان كانت النفوس متطلعة الى المال في هذا الحديث قال فيه الامام البخاري حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير وهو زهير بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن عثمان - 00:15:55
عبد الله بن عثمان وهو ابن القارئ قال حدثنا اسماعيل بن عبيد وهو رفاعة الزرق الانصاري عن ابيه عبيد عبيد او عبيد الله ابن رفاعة ابن رافع الزرقي وانصاري رضي الله عنه - 00:16:14
الرفاعة بن رافع ابن رافع ابو معاذ الانصاري من اهل بدر واول من اسلم ابوه رفاعة الانصاري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ابن رافع رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه - 00:16:37
اجمع لي قومك من قريش قال فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر قال قد جمعت لك قومي وسمع ذلك الانصار وقالوا قد نزل في قريش الوحي - 00:17:03
جاء المستمع والناظر ما يقال لهم ما جاءوا من باب التطفل واللقافة انما جاءوا طلاب علم جاؤوا ليستمعوا الوحي ويشهدوه رضي الله عنهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم - 00:17:28

بينهم قال هل فيكم من غيركم اي من غير قريش هذا نعم فينا حليفنا والحلف عقد عند العرب فيه الرجل او القبيلة مع القبيلة الاخرى الاقوى منه نعم فينا حليفنا - 00:17:49

وفينا ابن اختنا نحن اخواله وفينا موالينا ثلاثة ليسوا من انفسهم من ذات قريش فيهم الحليف فيهم ابن اختهم وفيهم المولى الذي منوا عليه او على ابيه بالعتق وقال صلى الله عليه وسلم حليفنا منا - 00:18:10

وابن اختنا منا وموالينا منا هذا شاهد الترجمة باب مولى القوم من انفسهم قال وانتم تسمعون يعني اسمعوا مقالتي وعوها وافهموها ان اوليائي منكم المتقون اولياء ايمن لهم حق المحبة والمودة والنصرة - 00:18:35

المتقون لا اوالي احدا بمحض القرابة اعمامه منهم المشركون هذا بنو عمومته ولم يتخذهم اولي عليه الصلاة والسلام انما اوليائي منكم المتقون برابطة الايمان برابطة  كما جاء في الصحيح من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:19:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني فلان من قريش ليسوا باوليائي انما ولي الله صالح المؤمنين قال الا تسمعون ان اوليائي منكم متقون ان كنتم اولئك فذاك - 00:19:29

من المؤمنين فهذا المطلوب والا فانظروا انتبهوا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة يأتون بالاثقال يعرض عنكم بالذنوب والخطايا والتعدي ثم نادى فقال يا ايها الناس ممن حضر من الانصار - 00:19:50

ورفع يده رفع يديه يضعها على رؤوس قريش ايها الناس ان قريشا اهل امانة من بغى بهم العوافر اي كل امر عافر شبه الله لمنخريه في النار وعيد ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم - 00:20:10

يلقيه فيها منكسا منكوسا لماذا اذا غدر بهم اذا اخذلهم اي لا ينازعهم في هذا الامر وهو امر الامارة احد الا كان مقهورا ومعذب في الدنيا معذبا في الاخرة مكروبا على وجهه - 00:20:31

عياذا بالله من اسباب سخطه وموجبات عقوبته ولا حول ولا قوة الا بالله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى هنا احبتنا نكون قد وصلنا الى نهاية هذا - 00:20:51

الدرس المبارك من شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى فشكر الله لضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز شبه الاستاذ في جامعة المجمعة وشكر الله لكم احبتنا وحسن متابعتكم. حتى ملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم - 00:21:10

رحمة الله وبركاته - 00:21:27